جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

طرائق تدريس اللغة العربية

أثر استعمال استراتيجية (باير) في تدريس المطالعة لطالبات الصف الخامس الأدبي في تنمية مهارات التفكير الناقد و التواصل اللغوي

رسالة قدمتها الطالبة

سارة كامل أحمد الدليمي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

رياض حسين علي

1435هـ **2013م**

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

- مشكلته
- أهميته
- هدفه
- فرضياته
- حدوده
- تحديد المصطلحات

الفصل الأول
التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :

يعد تدريس المطالعة مشكلة حقيقية للأجيال وبالتعاقب تعرفها المدرسة والمتعلمين واولياء الامور وكل المعنيين بالتربية والتعليم وتبرز هذه المشكلة في تدني مستوى الطالبات في المطالعة في المراحل التعليمية كافة (يوسف،٢٠٠٣،ص٥)

وأن ضعف الطالبات وتدني مستواهن في المطالعة (القراءة) أصبحت ظاهرة علنية تدل على عدم قدرة الطالبة على القراءة الصحيحة لهذا شغلت هذه المشكلة الأوساط التربوية وكثرت التساؤلات عمن هو المسؤول عن هذا التدني (مدانات ، ١٩٨٥، ص٩) .

وأن هذا التدني في المستوى جعلنا نقول أن مستوى الطالبات في القراءة أقل مما ينبغي ، وهذا يدعونا إلى أن نفكر في أسباب هذا الضعف التي يرجع إلى المدرّسة والطالبة والكتاب المنهجي (إبراهيم ،١٩٧٣، ص١٣٤).

وللضعف في المطالعة (القراءة) أسباب كثيرة منها، إهمال نمو الطالبة في القراءة في المراحل الأولى للدراسة، والانتقال من مدرسة إلى أخرى أو من مكان إلى آخر، والمعاملة السيئة التي تتعامل المدرّسة مع طالباتها، وتأخر نضج الطالبة، وضعف حاستي البصر والسمع ،وقلة انتباه الطالبات للدرس (الساموك والشمري، ٢٠٠٥، ص١٣٤) .

وهنالك عوامل أخرى ساعدت على تقوية هذا الضعف ،هي عدم تركيز الطالبات على مادة المطالعة (القراءة) التي تعد مادة لتحصيل الدرجة لا لتطوير مهارات القراءة في مجال الفهم والنقد والتوظيف (طاهر ،٢٠١٠، ص٣) .

ويمكن تعريف الضعف في القراءة بأنه قصور في تحقيق أهدافها من حيث المقروء، والتفاعل معه وأدراك ما فيه من معانٍ وأفكار ،وهنا يترتب على المدرّسة أن

تتعرف على الأخطاء وتعمل على معالجتها؛ لأن الانطلاق في اللغة العربية وفهمها مطلب تربوي لا بد أن يتحقق لدى المتعلمات (عيد،٢٠١١ ،ص٦١) .

وقد أدركت الباحثة هذه المشكلة من خلال اطلاعها على دراسات الباحثين السابقة الذين درسوا في بحوثهم ضعف الطلبة في المطالعة ، لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة ومن هذه الدراسات (دراسة الجرجري (٢٠٠٢) ، ودراسة الربيعي (٢٠٠٦) ، ودراسة الاركي (٢٠٠٧)) وغيرها من الدراسات .

وإن ضعف الاهتمام بمادة المطالعة في مدارسنا يتركز فيما يأتي :

١-إن نسبة البحوث الخاصة بالمطالعة تكاد تكون قليلة جداً موازنة بالفروع الأخرى.

٢-إن مادة المطالعة مازالت تعامل على أنها غير أساسية، ولم تعط الاهتمام الذي أعطي للفروع الأخرى (الجميلي ،٢٠٠٤، ص٣).

٣-إن بعض الناس يرى إن المطالعة (القراءة) ما هي إلا عملية آلية ترمي إلى نطق الحروف أو المقاطع أو الكلمات (الرحيم وآخرون ،١٩٩٧،ص١٨).

وترى الباحثة إن إهمال دروس المطالعة وعدم الاهتمام بها يزداد في المراحل الدراسية المتقدمة ومنها المدارس الإعدادية ،وقسم من هذه الدروس يحوّل إلى تدريس فروع أخرى وخاصةَ قواعد اللغة العربية ،وان دروس مادة المطالعة لا تواكب التربية الحديثة والتقدم الحضاري والثقافي في العصر الحديث، فضلاً عن ان درس المطالعة درسا ميكانيكياً يتعلم فيه الطالبات قراءة الكلمات بصورة صحيحة ونطق الحروف بصورة سليمة بعيداً عن تنمية مهارات التفكير بكل أنواعه وعلى الخصوص مهارات التفكير الناقد فضلاً عن إغفال المدرسات لمهارات التواصل اللغوي بعضاً منها أو على الارجح جميعها لذا فقد أصبحت الطالبات في مدارسنا سلبيات في حضور درس المطالعة في كونهنَ قارئات جيدات عاجزات عن أداء مهارات التفكير أو مهارات التواصل اللغوي .

لذا فقد وجه الكثير من المربين إلى استخدام الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الفاعلة في تدريس المطالعة؛ لأن اكتفاء المدرسات في دروسهن على طريقة واحدة وعدم التنويع في طرائق التدريس ،ساعد في زيادة ظاهرة الضعف هذه (عاشور ومحمد،٢٠٠٩، ص١٧٨) .

وأن توجيه الاهتمام والاتجاه نحو إيجاد أفضل الأساليب والأنشطة الصفية، والاستراتيجيات الحديثة المتقدمة وتنويعها لتحقيق أهداف تدريس مادة المطالعة(أبو جابر ،١٩٨٧،ص٧٠)

إذ إن التدريس الصحيح هو التوجه والارشاد نحو أصول الدراسة الصائبة المتمثلة بتوجيه القوى العقلية وتركيزها على موضوع الدرس ، فضلاً عن أن المدرّسة عليها أن تتبع أكثر من طريقة واحدة وان تنوع في أساليبها التدريسية المستعملة (القيس،٢٠٠٦ ،ص١٤)

وبذلك يمكننا عدّ هذه الدراسة محاولة للتثبت تجريبياً من مدى نجاح استعمال استراتيجية (باير) في تنمية مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي في مادة المطالعة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

لذا يعد هذا البحث محاولة جادة لتعرف أثر استراتيجية (باير) في تنمية مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي من خلال مادة المطالعة ،وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في العراق –على حد علم الباحثة التي تمّ فيها استعمال استراتيجية (باير) في تدريس المطالعة لطالبات الصف الخامس الأدبي لسد بعض جوانب الضعف الموجودة لدى الطالبات ،وللإجابة عن التساؤل الآتي : إلى أي مدى تسهم استراتيجية (باير) في تنمية مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي؟

ثانياً : أهمية البحث

إن التربية أساسُ صلاحِ البشرية وفلاحها ،أنها تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها ، وترشدها إلى عبادة الخالق عز وجل ، وتستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم ،ودفع أفراد المجتمع إلى العمل والتماسك والتراحم ،(الحيلة، ١٩٩٩،ص١٩) ،فهي عملية التغيير الشامل للفرد من جميع جوانب شخصيته، من أجل إعداده للحياة اليومية ،وبعضهم ينظر إليها على أنها خدمة المجتمع من خلال تنمية الفرد .(أبو الضبعات،٢٠٠٩،ص١٧٨)

وتعكس التربية فلسفة المجتمع وأفكاره وطموحاته وقيمه واتجاهاته وتتفاعل مع التراث الإنساني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً . والتربية في الاتجاهات الحديثة ليست

مجرد تحصيل للمعرفة ،أو نقلٍ للتراث ، بل هي أعمق من مجرد امتلاك الطلبة للمهارات بل هي تكامل كل المعارف والمهارات والاتجاهات والأفكار ، مع بعضها لتصل إلى المتعلم ، وتتفاعل مع شخصيته حتى يصبح جزءاً منه.(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥،ص١٥)

إذ تعمل التربية على تهيئة المجال أمام الطالبات لاكتساب الخبرات المناسبة عن طريق تفاعلهن مع البيئة التي يعيشن فيها وتوثيق الصلة بين المدرسة والبيئة والجماعة ، ومساعدة الطالبات على حل مشكلاتهن بأنفسهن ،عن طريق الإفادة من الخبرات السابقة وتعويدهن على توظيف الاسلوب العلمي في التفكير.(أبو الضبعات، ٢٠٠٩، ص١٨٨)؛ فمن خلال التربية يكتسب الفرد خبرات اجتماعية، نابعة من قيم ومعتقدات، ونظم، وعادات، وتقاليد، وسلوك الجماعة التي يعيش بينها. ويتم تنوير الأفكار بالمعلومات الحديثة حيث كلما ارتقى الانسان، وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتاج للتربية أكثر فأكثر، واحتاج إلى واسطة تنقلها إلى الأفراد وبشكل منظم، ولا يتم ذلك إلا عن طريق العملية التعليمية– التعلمية (الخزاعلة وآخرون(أ)،٢٠١١، ص٣٣).

التربية يحتاج إليها الفرد والمجتمع؛ لأنها أساس البناء الخلقي الذي هو أساس بناء المجتمعات وتكوينها، وبدونها تفقد هذه المجتمعات قدرتها على البقاء والاستقرار، وتتحول حياتها إلى فوضى، كما كانت سبباً في تنمية الشعوب وتقدمها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، حيث أنها عامل مهم في التنمية الاجتماعية وذلك من خلال قدرتها على تنمية الاتجاهات السليمة لدى الأفراد، وفي تمكينهم من ممارسة أدوارهم الاجتماعية كدور الأب والأم والزوج، حيث أن نجاحهم في أداء الأدوار المطلوبة منهم أنما يعتمد بالدرجة الأساس على التربية التي خضعوا لها (ربيع، ٢٠٠٦، ص٣١–٣٢)

فترى الباحثة أن التربية تنقل الخبرات من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، وذلك عن طريق مؤسسات الدولة الرسمية وعلى رأسها المدارس، فضلاً على أن اللغة هي الوسيلة التي يتم من خلالها نقل المعارف والخبرات والتواصل بين البشر.

واللغة هي احدى مخلوقات الله قال تعالى: چ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ چ(الروم:٢٢) وهي "تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تتناهى، فنواة اللغة هي:

صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية. والصوت مساحته محدودة، وإمكانات أعضاء النطق محدودة أيضاً، فهي تنتج عدداً معيناً من الأصوات، نعبر عنها بالحروف الهجائية .. ومع ذلك فإن هذه الأصوات المحدودة، الناشئة عن أعضاء النطق المعدودة المتمثلة في الحنجرة ، والحلق، واللسان، والشفتين، والأنف ... هي التي أنتجت هذا الوجود اللغوي الهائل المتنوع الذي تعبر عنه أكثر من ثلاثة ألاف لغة موجودة... شاء الله أن يكون اهتداء الإنسان إليها منطلقاً إلى كل ما شاء على الأرض من حضارات، وفيصلا بين هذا الإنسان وما سواه من الكائنات ,(مدكور ،٢٠٠٩، ص٢٨)

فهي وسيلة الفرد في التفكير إذ يستعمل الألفاظ والتراكيب والجمل في كلامه ، كتابةً إذ قال علماء النفس (أن اللغة الوسيلة التي يمكن بوساطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في الأذهان)(عبد المجيد ،د.ت، ص١٥)

إذ إن الفكر مختزل في عقل الإنسان لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ،ولكن يخرج الإنسان أفكاره إلى حيز الوجود فلا بد من قالب يصب فيه تلك الأفكار ، وهذا القالب هو الصورة التعبيرية التي تكون مادتها اللغة ،فهي تساعده على إبراز الأفكار وضبطها ودقتها (الدليمي والوائلي ،٢٠٠٥ ،ص٥٨)، فاللغة بمنزلة المستودع الذي يتراكم فيه تراث الأجيال وخبراتهم، وهي لسان العقل وطريقة الفكر، والعقل والفكر عنصران متداخلان يؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به، وقد أشار(أرسطو) قائلاً : "ليس ثمة تفكير بدون صورة ذهنية ،وإننا لا نفكر إلا بلفظ ولا نتلفظ إلا بتفكير "(الوائلي، ٢٠٠٤،ص٧)

واللغة العربية واحدة من أعرق لغات العالم تاريخاً وحضارة ، فقد حملت راية الإسلام إلى العالم وشرفها الله سبحانه وتعالى بذلك فكانت لغة أهل الجنة ، بها أنزل القرآن الكريم آخر الكتب السماوية معجزاً في بلاغته وفصاحته ،بل تحدى الأنس والجن على أن يأتوا بمثله في الفصاحة والبيان، ثم كانت لغة العلم والمعرفة ،ولا تنتقل المعرفة إلا من خلالها، بدءاً من علوم الدين ، وانتهاءً بعلوم الكون المتنوعة (الجعافرة، ٢٠١١، ص١٥٣)

ويقول الفراء في العربية :"وجدنا للغة العرب فضلاً عن لغة جميع الأمم اختصاصاً من الله تعالى، وكرامة أكرمهم بها، ومن خصائصها انه يوجد فيها من لا يجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات "(الدليمي ، والوائلي،٢٠٠٥ ،ص٥٩)

لذا لما كانت اللغة العربية بهذه المنزلة فلقد تكفل الله بحفظها حيث تكفل بحفظ كتابه الكريم وهي لغة ذلك الكتاب(القرني ،د.ت، ص١٠) قال تعالى : ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ(سورة الحجر الآية :٩)

وأخذت العربية تتبوأ مكانتها بين لغات العالم الحديثة والحية ، وأخذت تتولى دورها الثقافي والحضاري كم كانت أيام ازدهار العرب مما يجعلنا أصحاب اللغة مطالبين بالعمل على نشرها والبحث عن إحدى الوسائل لتعليمها لغير الناطقين بها (الناقة ،١٩٩٥، ص١٧)؛إذ كانت من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، والاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة. ونظراً لتمام القاموس العربي فأنها تعد أُم مجموعة من اللغات تعرف باللغات الأعرابية أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب (الفلق ،٢٠٠٤، ص٥).

ويعتمد على اللغة العربية كل نشاط يقوم به الطالب سواء أكان عن طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة (الدليمي والوائلي،٢٠٠٥ ، ص٥٩).

وتعد أمتن تركيب وأوضح بيان وأعذب مذاق عند أهلها، يقول ابن خلدون :"وكانت الملكية الحاصلة للعرب من ذلك أحق الملكات وأوضحها بياناً من المقاصد" (الوائلي، ٢٠٠٤ ،ص١٩)

وعدها (صالح ١٩٩٤) لغة موسيقية، يتوافق وينسجم جَرْس حروفها في اللفظة الواحدة ، والكلمة إلى الكلمة جملة ، والجملة نغمة لها الوقع الطيب على السمع ، مما يجعل للمعنى تأثير. لذا وضع أجدادنا الكرام من العلماء حرصاً على سحر جمالها الموسيقي (صالح، ١٩٩٤، ص١٥)

وترى الباحثة أن من حقِّ كل مواطن عربي أن يفتخر باللغة العربية، وأن ينهل من علومها في القواعد والصرف والبلاغة والمطالعة، وأن يجعلها خالدة خلود القرآن الكريم للحفاظ عليها والدفاع عنها، وأن يجعل اللغة العربية هي المدخل الأساسي لتعليم كل المواد الدراسية الأخرى. ودأب الدارسون إلى تقسيم اللغة العربية إلى فروع :النحو ،

والمطالعة، والتعبير، والبلاغة، لتسهيل دراستها على الدارسين فتصب في ينبوع اللغة العربية، والمطالعة أحد فروع اللغة العربية المهمة .

وتأتي أهمية المطالعة من عناية القرآن الكريم بها وتعد من النعم التي أنعم الله بها عباده ، أنها كانت أول لفظة في أول آية نزلت من عند الحق على رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) التي ذكر فيها القراءة قال :"اقرأ باسم ربك الذي خلق ..."،ولذلك نستطيع القول إن القراءة مفتاح كل خير(عبد الحميد ،١٩٩٨، ص٥٤)

وقد أكد الجاحظ (ت٢٥٥) أهمية "المطالعة " عندما قال " الكتاب وعاءٌ مُلِئَ علماً، وَظَرْفٌ حُشِي ظَرْفاً، وَروضةً تُقَلُّ في حِجْرٍ، وناطقاً ينطِق عن الموتى ويُترجمُ عن الأحياء، ولا أعلَمُ رفيقاً أطوعَ ، ولا معلِّماً أخضعَ ، ولا صاحباً أظهرَ كفايةً، ولا أقلَّ جِنايةً، ولا أحفلَ أخلاقاً، ولا أكثر أعجوبة وتصرُّفاً، ولا أبعَدَ من مِراءٍ ، ولا أتْرَك لشَغَب ،ولا أزهَدَ في جدالٍ، ولا اكفَّ عن قتالٍ، من كتاب. ولا أعلمُ قريناً أحسن موافاةً، ولا أعجل مكافأة، ولا أحضرَ مَعُونةً، ولا أخفَّ مَؤونة، ولا شجرةً أطول عمراً، ولا أجمع أمراً، ولا أطيب ثمرةً، ولا أسرعَ إدراكاً، ولا أوجدَ في كل إبَّانٍ،من كتاب "(الجاحظ، ١٩٨٦، ص٣٣)

أما العقاد فيقول في بيان أهمية المطالعة (القراءة) :"لست أهوى القراءة لأكتب ، ولا أهوى القراءة لأزداد عمرا في تقدير الحساب ، وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا ، وحياة واحدة لا تكفي ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الإنسان الواحد، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمر ، وإن كانت لا تطيلها بمقدار الحساب، ولذلك فالقراءة تعمق شخصية الإنسان وتطرد الجهل والخرافة وهما من أعداء الحرية " (عبد الحميد ،١٩٩٨، ص٥٤)

أصبحت المطالعة في المدرسة الحديثة سبيلاً مهماً إلى التعليم المثمر، وهي من الوسائل المهمة في نقل ثمرات العقل البشري والمشاعر الإنسانية النقية التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة وامتدت من التعرف والنطق والفهم لتصبح أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ، فهي نشاط فكري متكامل ، لتسير خبرات الطلبة العادية وتجعل لهم قيمة عالية ، فتمدّهم بالأفكار والمعلومات ،وتعني أساليبهم الكتابية

بالمفردات والتراكيب والصيغ فضلا عن إنّها وسيلة ثقافية سهلة ومتيسّرة لكل الطلبة في أي زمان ومكان ، فتتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة أينما كانت، وتمنحهم راحة من عناء الواجبات اليومية المألوفة ولاسيما المطالعة الممتعة في الخيال، وأبلغ من هذا عن طريق المطالعة يرسموا لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبوا في أن تكون من حظهم، ويهيؤا أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم (زاير ويونس، ٢٠١٢، ص١٧٥) (الجبيلي،٢٠٠٩، ص١١٥)

تعد المطالعة (القراءة) من وسائل كسب المعرفة المهمة، فهي تمكن الانسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، زيادة على أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية في أبعادها المختلفة، وهناك فرق واضح بين إنسان قارئ ،اكتسب الكثير من قراءاته وإنسان آخر لا يميل إلى القراءة ولا يلجأ اليها، مع أن المطالعة (القراءة) تحتوي على أمور ثلاثة مهمة :- الملاحظة –الاستكشاف – البحث الذاتي عن المعرفة. ومن هنا تأتي شمولية المطالعة(القراءة) والاطلاع . وتعد المطالعة (القراءة) الركيزة الأولى لعملية التثقيف، وهي مكملة لدروس المدرسة ووسيلة من أهم وسائل التعلم، إن أهمية المطالعة(القراءة)عند العقلاء من أسمى الأهميات واجلها قدرا، وقد توشك القراءة أحياناً أن توازي الشراب والطعام لدى المولعين بها ممن عرفوا شرفها ومدى قدرها.

httap://omar.ahlamountada.com/t٧٠٣-topic

وقد غالى بعضهم في أهميتها حتى عدّها المعيار الوحيد للحكم على الإنسان ؛سُئِل أرسطو :كيف تحكم على إنسان ؟ أجاب :أسأله كم كتابا يقرأ ؟ وماذا يقرأ ؟ فالمطالعة مهمة جداً بالنسبة للناس عامة ، وللطلبة بصورة خاصة(الجبيلي،٢٠٠٩، ص١١٥) فتكسب الطالب مهارات تجعل منه إنساناً مختلفاً في شخصيته وفي طريقة معالجتها للأمور عن غيرها ، لذلك تعد مهمة للنمو وتثقيف الذات.(زاير وعايز ٢٠١٠، ص٣٨٦)

فهي مفتاح نجاح الطلبة في المواد الدراسية ، وأداتهم في التكيف في المحيط الذي يعيشوا فيه لذلك تعد أعظم وأهم سبيل إلى التعلم المفيد وإنماء الخيال ، وإكساب

الطلبة القدرة على فهم ما يقرؤا ويسمعوا بسرعة ودقة ، وتمرينهم على صحة القراءة وجودة النطق ، وتذكيرهم بالقواعد الإملائية (الاركي ،٢٠٠٧، ص١٣)

لذلك ترى الباحثة أن المطالعة لها دور كبير في تحقيق آمال الإنسان، وتلبي مطالبه الأساسية وتحقيق مطالب المجتمع الذي يعيش فيه، وحينما نتصفح التربية نجد أن المطالعة كانت في مقدمة المواد التي أهتم بها المربون حيث أن تعلم القراءة والكتابة كان أول ما عنوا به، ولذلك تعتبر المطالعة هي المدخل إلى العملية التعليمية، وتعدّ مفتاحاً لكل المواد الدراسية الأخرى، بالإضافة إلى أهمية الطرائق التي تدرس بها هذه المادة .

إذ إن النجاح في التدريس يقترن بنجاح طرائق التدريس، وأن أية لغة في العالم مهما بلغت درجة صعوبتها وتعقدها ممكنة التعلم والإتقان إذا ما وجدت الطريقة الناجحة لتعلمها واكتسابها، فإذا كان هناك منهج فقير في محتواه وجيد في طريقة تدريسه يكون أفضل من منهج غني في محتواه وفقير في طريقة تدريسه ، فطريقة التدريس أداة مهمة في توضيح المادة العلمية إلى أفراد المجتمع وهي الاسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف إلى المتعلمين بأيسر السبل. حيث اهتم بها المربون قديماً وحديثاً وألفوا فيها الكتب الكثيرة (الجشعمي والجشعمي ،٢٠٠٩، ص١٢).

وإن الطريقة التي تتبعها المدرّسة في التدريس تعد من جوانب العملية التعليمية المهمة، ويمكن لأي مدرّسة أن تقوم بالتدريس بالطريقة أو الطرائق التي ترغب في اتباعها، بحيث تتناسب مع طبيعة المحتوى المراد تقديمه لمجموعة معينة من الطالبات(الخزاعلة وآخرون(ب)،٢٠١١ ،ص١٨٠)

وكلما كانت الطريقة ملائمة من حيث التوقيت والمستوى وأسلوب المدرّسة كانت عملية الاستيعاب أعمق وأكثر أثراً (التميمي،٢٠١٠، ص٣٣) .

وتتجلى الطريقة من كونها أساسية لكل من المدرّس والطلبة والمنهج ، فبالنسبة للمدرّس نجد أن الطريقة تعينه على تحقيق أهداف الدرس محرزاً عن طريقها اقتصاداً في الجهد والوقت وتحقيق أهداف الدرس ،وبالنسبة للطلبة فان أهميتها تتحقق من خلال متابعة المادة الدراسية بتدرج، وأنها توفر فرص الانتقال من فقرة إلى أخرى ومن

موضوع إلى آخر بوضوح، أما بالنسبة إلى المنهج فإن الهدف الأساس من التعليم هو توصيل المادة الدراسية إلى الطلبة (التميمي،٢٠١٠ ، ص٣٣) .

وترى الباحثة أن نجاح المدرِّس في العملية التعليمية ،لا بد من أن تتوافر لديه مجموعة من الكفايات والمهارات المتنوعة والمعلومات الكافية ،وكل هذا يعتمد على اختياره الطريقة التدريسية الملائمة لكي يتم بواسطتها نقل المعلومات العلمية إلى أذهان طلبته . وتعتبر طريقة التدريس من أهم هذه المهارات التي تسهم في التعليم الفعّال وهي مؤشر من المؤشرات الجيدة في العملية التدريسية . ويجب على المدرِّس أن يتعرف على عدد كبير من الطرائق والاستراتيجيات التدريسية ولا سيما الحديثة منها لاستخدامها في المواقف التعليمية المختلفة .

ولاستراتيجيات التدريس أهمية كبيرة في التعليم، فمن خلالها تعميق وتفعيل طرائق التدريس ، ومعرفة خصائص المادة الدراسية ، وتحويل المعلومات إلى معارف من خلال الاستخدام لهذه الاستراتيجيات ،وادارة عملية التعلم بشكل مريح ، ومعرفة العمليات التي تحدث أثناء عملية التعليم، والوقوف على معوقات التعلم (الخزاعلة وآخرون(ب)،٢٠١١ ،ص٢٥٩)

وبناءً على ذلك ظهرت استراتيجيات لتعليم التفكير الناقد منذ منتصف الثمانينات من القرن العشرين ، ومن هذه الاستراتيجيات (استراتيجية باير– Beyer strategy) التي طرحها المربي باير (Beyer,١٩٨٥) ،وتُعَدْ من الاستراتيجيات التعليمية التي يجري تنفيذها عن طريق قيام المدرِّس باتباع الخطوات الرئيسة الآتية:

- تقديم المهارة من قبل المدرّس .
- العرض التوضيحي للمهارة .
- مناقشة العرض التوضيحي .
- التفكير التأملي فيما يقوموا به الطلبة من عمل .

ويفترض باير (Beyer) أن كل خطوة من خطوات تعليم أيه مهارة من مهارات التفكير الناقد تعد أساسية ، ومهمة لأحداث تعلم فعّال لدى الطالبات(سعادة ،٢٠٠٦، ص١٢٢–١٢٤). إذ إنها من الاستراتيجيات التي تتمركز على المعلم والمتعلم معاً، فالمعلم هو الذي يوجه عملية التعليم، ويشارك المتعلم في النقاش، ويمارس

المتعلم التعلم بنفسه من خلال الإجابة عن الاسئلة المطروحة عليه، ومناقشتهم فيما بينهم وتحديد الصائب منها (زيتون ،٢٠٠٣، ص٢٧٧) .

ومن هذا نلاحظ أن استراتيجية باير (Beyer strategy) تتضمن عمليات عقلية خلال مراحل تنفيذها ، أن لكل متعلم فيها أسلوبه الخاص في التعامل مع المعلومات ، ثم يستوعبها ويمثلها بطرائق متعددة يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي (غانم ،٢٠٠٩ ، ص٢٠١) .

ومن خلال هذا ترى الباحثة أن عملية تدريس التفكير وتعليمه هو من الواجب الملقى على عاتق المدرّس، وذلك من خلال توفير مناخ جيد في عملية التفكير، وتعويد الطلبة على التفكير العلمي السليم من خلال تشجيعهم على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعروضة ومناقشتها والدفاع عنها .

لم يعد هدف العملية التعليمية قاصراً على تزويد المتعلمين بالمعارف ،بل تعدّاها إلى الاهتمام بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة ،التي يمكن أن يكتسبها الفرد من طريق المناهج المختلفة ،مما يساعده على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة بفاعلية ،لذلك تزايد الاهتمام بتوجيه الجهود نحو تعليم عمليات التفكير ،لتمكين الفرد من مواجهة التحديات الجديدة ،وإكسابه القدرة على حلِّ المشكلات ، بوصفهِ أحد الوسائل المهمة للوصول إلى هذه الغاية، لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في شتى مناحي الحياة (الجراح ،٢٠٠٤، ص٢١)

ويرى (عدس،٢٠٠٠) أن التفكير لا يقتصر على فرد دون آخر ، لذا يجب على المدرّس أن يعمل على إتاحة الفرصة لطلبته على التفكير في مختلف مظاهره (عدس ،٢٠٠٠ ،ص٢٤٤)، والتفكير الناقد مهارة مكتسبة وقابلة للتعليم ، وان تعليمه يعد هدفاً أساسياً يجب السعي لتحقيقه في الوقت الحاضر وذلك لمساعدة الطلبة على معالجة القضايا والمواقف التي تواجهَّم وتنمية قدراتهم على الاستكشاف وحل المشكلات وغيرها. وان تعلم التفكير الناقد لا يتم ذاتيا من القراءة أو التدريب الذاتي ، حيث لا بد من توافر برامج خاصة على يد مدربين مهرة يتقنون مهارات التفكير الناقد وقادرين على تدريب الطلبة وفق خطط منظمة هادفة(العتوم والجراح،٢٠١١، ص٨١) .

وأن تنمية مهارات التفكير الناقد تتطلب استخدام طرائق تدريس حديثة، واستراتيجيات تعليمية ، تعطي دوراً أساسياً للطلبة ، وتركز على فاعليتها في عملية التعليم ،بحيث يكون المدرّس فيها ميسراً ومنظماً (الخوالدة ،٢٠٠٢ ،ص٤)، وأن عملية تدريس التفكير وتعليمه تشجع الطلبة على طرح الاسئلة حول المعلومات والأفكار المعروضة ، وطرح الأفكار والآراء والدفاع عنها، وفهم العلاقات بين الحوادث والأفكار المختلفة (سعادة،٢٠٠٣، ص٦٢) .

من هنا ترى الباحثة أن أهداف التعليم لم تعد مقصورة على إعداد الطلبة من خلال مدرس يقوم بدوره ملقناً من دون السماح بالحوار أو المناقشة ، وإنما أصبح هدف التعليم الآن هو إعداد المتعلم ذي العقل الواعي المفكر من خلال تنمية قدرته الذهنية في جمع المعلومات .

ويفيد التفكير الناقد في نقل الطلبة من اكتساب المعرفة إلى استخدام المعرفة، ويفيد في العمل على مواجهة العنف بمستوياته الفكرية، من خلال استقلالية الرأي(محمود ،٢٠٠٦ ،ص١٦٥) .

هناك علاقة متبادلة بين التفكير والنشاط اللغوي إذ إن التفكير يعتمد على ما يقوم به الطلبة من نشاطات ومنها النشاط اللغوي، وبين النمو اللغوي والنمو العقلي وهذا يعني أن الطلبة كلما زادت حصيلتهم اللغوية لا بد أن تؤثر على زيادة نموهم العقلي (يونس ،٢٠١٠ ص٣٥).

وبذلك ترى الباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي ، ويتحقق ذلك من خلال إعطاء الطلبة الفرصة للقراءة والكتابة والإصغاء لكي يتم الاستنتاج والتفسير والاستنباط.

إذ هناك حاجة ملحة للفرد للاتصال بالعالم الخارجي المحيط به، والمشاركة بجميع الأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الآخرون، ومسايرتهم عن طريق الاستماع إلى آرائهم وأفكارهم، ويسهم بدور فعال في تطوير سلوكه الاجتماعي وفهم المتغيرات التي تحدث في المجتمع (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص١٤٩).

فالتواصل ضرورة إنسانية واجتماعية، وحاجة الإنسان للتواصل لا تقل عن حاجته للأمن والغذاء والكساء والمأوى ، وبما أن الإنسان كائن اجتماعي، فإنه لا

يستطيع العيش في معزل عن المجتمع ، فالتواصل يعني تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية في المجتمع ، ومن ثم التماسك والترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات (أبو عرقوب ١٩٩٣م ،ص٢٠)، فالتواصل من أهم نشاطات الانسان، إذ إن أكثر نشاطات الانسان تعتمد على التواصل بالآخرين ، ومن هنا أصبحت الحاجة ملحة لزيادة الاهتمام بتحسين الاتصال في مجالات الحياة المختلفة(علوان وآخرون ،٢٠١١، ص٥٨) ، فعن طريقه تنتشر الثقافة والمعرفة وينتشر الإبداع ، وإتاحة الفرصة أمام الفرد كي يتعرف على أخبار الاخرين ،مما يزيد من التقارب والتفاهم ، وتبرز أهمية التواصل في الترفيه وذلك بالترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم ، وتعلم مهارات وخبرات جديدة ، والحصول على المعلومات الجديدة التي تساعده في اتخاذ القرار (النعيمي،٢٠٠٩، ص٥)(نبهان ،٢٠١٢ ، ص٢٢٤)

كما أكد علماء النفس أن التواصل القائم على أسس اجتماعية متينة تنمي القيم والتمسك بالتقاليد والأعراف الصحيحة، كما يدعو الدين الإسلامي الناس إلى إحلال التفاعل السلمي بين الإفراد والمجتمعات والشعوب حتى يصل إلى الأمم، وهي دعوة حق قوامها الحفاظ على الجنس البشري وإشباع الحاجات الإنسانية من خلال تعاون وتواصل الأفراد بعضهم مع بعض الآخر (يعقوب, ١٩٨٩، ص٤١).

إذ اهتم بالاتصال والتواصل المهتمون بالتربية ، والمهتمون بالتثقيف والتوجيه، لان الاتصال يكاد يكون عاملا مشتركاً في كثير من المهن والمجالات(حجاب،٢٠٠٧، ص٢٠)

من خلال عملية التواصل يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية، لتحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما ، ويؤدي نجاح الفرد في التواصل مع المجتمع المحيط به إلى تخفيف توتر الفرد وإلى انسجامه مع المحيطين به في إطار العلاقات الاجتماعية ، فالاهتمام بعملية التواصل وتعلم مهاراتها تعد أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق النمو الشخصي والمهني للفرد .

http://www.google.iq/url

فإن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب الطلبة القدرة على التواصل اللغوي الواضح السليم، سواء كان هذا التواصل شفوياً أو كتابياً (مدكور،٢٠٠٩، ص٧).

وهذا التواصل اللغوي ينتهي إلى نوع من التفاهم ، والتفاهم هو تفاعل الفهم بين الطرفين يمكن أن نسميه مفهماً وفاهماً. ولكن التفاهم الذي يتم عن طريق اللسان والسمع تفاهم محدود؛ لأنه مقيد بزمن معين، فالإنسان لا يستطيع أن يتفاهم مع غيره، ممن تفصلهم عنه المسافات الزمانية والمكانية ، فاخترع طريقة للإفهام ، وهي الكتابة ، وطريقة صناعية للفهم ،وهي القراءة (إبراهيم، ١٩٧٣، ص٤٧) والتواصل اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع ،أو بين كاتب وقارئ .وعلى هذا الاساس فإن للغة فنوناً أربعة هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وتعد هذه الفنون مهارات التواصل اللغوي متصلة ببعضها وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى؛ فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد ،وقارئ جيد ،وكاتب جيد. (مدكور،٢٠٠٩ ،ص٧).

ولهذه المهارات أهمية حيث تسعى مناهج تعليم اللغات الحديثة إلى تنميتها عند المتعلمين وذلك لدورها في تنمية شخصية المتعلم في عصر انتشار المعرفة ، وسرعة التواصل، وتنوع وسائله (عبدالله،٢٠٠٧ ، ص٥٥)

ومن خلال ما تقدم ترى الباحثة أن الإنسان في حاجة ضرورية للاتصال والتواصل بالآخرين لنقل حاجاته ورغباته وأفكاره بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، فمن خلال الاتصال يتم انتشار العلم، فمن الضروري أن يكون الطلبة عالماً بمهارات التواصل اللغوي(الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) إذ إن الإنسان كائن اجتماعي لا يمكن أن يعيش بمعزل عن غيره وحيداً فباللغة والإشارة يتصل بغيره وينقل أليهم معارفه، وكذلك المدرّس باستخدامه لوسائل الاتصال يتفاعل مع طلبته ويتواصل معهم .

إذن من خلال القراءة والكتابة والاستماع والتحدث يتواصل الطلبة مع المدرّس بالتفاعل اللفظي ،التي يعتبر أهم الوسائل التعليمية التي تحدث بين المدرّس والطلبة.

واختارت الباحثة المرحلة الإعدادية، لأن طلبة هذه المرحلة ينطلق نموهم الجسمي والعقلي بما يؤهلهم لتحقيق أهداف التربية المستمدة من أهداف المجتمع ، وتزداد

قدرتهم على التعلم والاستيعاب بها بما تجعلهم يشغلوا نفسهم بمشكلات مجتمعهم، وفي ظل الرعاية الواعية يمكن أن يصلوا إلى أعلى مستوى من ناحية بنيتهم وقواهم الجسمية والعقلية ،وبالقيادة المدركة والملاحظة والإرشاد المقصود يواصلوا نموهم خلقياً واجتماعياً بشكل يحقق صفات المواطن الصالح(الجرجري،٢٠٠٢ ،ص١٥).

إن المرحلة الإعدادية تساعد الطلبة على تنمية قدراتهم العقلية وطرائق تفكيرهم، مما يتطلب توجيههم إلى الموضوعات التي تتطلب معالجة فكرية ومناقشة منطقية (محجوب،١٩٨٦،ص٥٨)،وترى الباحثة أن المرحلة الإعدادية وجدت لتؤدي وظيفة كبيرة وهي تخريج طلبة يمكن الاعتماد عليهم في سد حاجات المجتمع ، ولا يتم ذلك إلا بتحقيق أهداف المطالعة من خلال استعمال طرائق واستراتيجيات لها القدرة على تحقيق هذه الأهداف، ولاسيما المرحلة الإعدادية ؛لأن الطلبة في هذه المرحلة يعتريهم التغيرات النفسية وهذه التغيرات مرتبطة بالمنهج والتربية ، ويحتاج الطلبة في هذه المرحلة إلى نقلهم نقلاً طبيعياً من خلال فاعليتهم في المواقف التعليمية في الصف من أجل أن يتسلحوا بالمعرفة والتفكير المستقل ، والأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في هذه المرحلة ترمي لتنمية التفكير السليم الدقيق القائم على الاستنتاج والاستنباط والتقويم على وفق منهج يتسم بالوضوح والدقة .

ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث بالآتي :

١- أهمية التربية كونها العاكسة لفلسفة المجتمع وأفكاره وطموحاته

٢- أهمية اللغة وهي أداة من أدوات التواصل الإنساني، ولا بد أن تنال رعاية أهلها والناطقين بها .

٣- أهمية اللغة العربية؛ لأنها محفوظة بالقرآن الكريم ،وهي لغة العرب والمسلمين

٤-أهمية المطالعة ثقافياً واجتماعياً وتربوياً ودراسياً في حياة الطلبة وهي المدخل إلى المواد الدراسية الأخرى .

٥-أهمية استعمال الاستراتيجيات والأساليب والطرائق الحديثة في الوصول إلى التعليم الفعّال وتحقيق الاهداف التعليمية المرغوبة.

٦-أهمية استراتيجية (باير) وخطواتها ومميزاتها التي تساعد على رفع مستويات العملية التعليمية وتطويرها.

٧-أهمية التفكير الناقد في تحسين التعليم وتطويره بالاعتماد على رفع القدرات العقلية المتنوعة للطلبة .

٨-أهمية التواصل اللغوي والتي تعتمد على (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) داخل الصفوف والمدرسة والتي تعتبر من وسائل الاتصال المهمة بين المدرّسة وطالباتها عن طريق التفاعل اللفظي .

٩-أهمية الصف الخامس الأدبي وهو من صفوف المرحلة الإعدادية التي يتمُّ فيها نمو الطلبة جسمياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً وتوجيههم توجيهاً صحيحاً لتنمية ميولها واتجاهاتها ورغباتها وحاجاتها .

١٠-لم تجر دراسة سابقة على حد علم الباحثة تناولت أثر استراتيجية (باير) في مادة اللغة العربية ،لاسيما المطالعة .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة أثر استعمال استراتيجية باير(Beyer) في تدريس المطالعة لطالبات الصف الخامس الأدبي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي.

رابعاً: فرضيات البحث

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار تنمية التفكير الناقد .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية اللائي دَرَسْنَ مادة المطالعة باستراتيجية (باير).

٣- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار تنمية التواصل اللغوي.

٤- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتواصل اللغوي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللائي دَرَسْنَ مادة المطالعة باستراتيجية (باير).

خامساً: **حدود البحث** :

يتحدد البحث بالآتي :

١-الحدود البشرية :طالبات الصف الخامس الأدبي .

٢-الحدود المكانية :إعدادية الزهراء للبنات في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

٣-الحدود الزمانية : الدراسة الصباحية – الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

٤-الحدود العلمية :(٨) موضوعات من كتاب المطالعة للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)

٥-مهارات التفكير الناقد(والتي ستذكرها الباحثة لاحقا).

٦-مهارات التواصل اللغوي الرئيسية وبعض مهاراتها الفرعية والجدول(١) يوضح ذلك

الجدول(١)

مهارات التواصل اللغوي

ت	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
١	الاستماع	-التمييز السمعي -استخلاص الفكرة الرئيسية. -التفكير الاستنتاجي.
٢	التحدث	-ترابط الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي -التنويع في استخدام الكلمات وتجنب تكرارها بصورة متفاوتة. -استخدام الضمائر وأسماء الإشارة المناسبة. -الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف للحكم والأقوال والشعر عند الضرورة.

		–تسكين آخر حرف من الكلمة الموقوف عليها . –وضوح الصوت من خلال إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. –عدم إسقاط حروف بعض الكلمات أو إقلابها نتيجة السرعة في الكلام. –الابتعاد عن المجاملة غير الموضوعية عند الحديث. –استشعار الجرأة والثقة بالنفس وامتلاك الشجاعة الأدبية في التعبير . –انتقاء الكلمات العربية الفصيحة.
٣	القراءة الجهرية	الفهم – الدقة
٤	الكتابة	–رسم الحروف رسماً يجعلها سهلة في القراءة . –كتابة الكلمات بطريقة تتوافق وقواعد الإملاء الصحيح . –تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تعبر عن المعاني والأفكار السليمة . –اختيار الأفكار التي يستحسن أن يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة التي يحتاج إلى استعمالها . –القدرة على تنظيم هذه الأفكار تنظيماً تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة .

سادساً : تحديد المصطلحات :

❖ الاستراتيجية

عُرفت الاستراتيجية بتعريفات عدة منها الآتي:

- هي الآلية التي تشمل الأهداف التدريسية وأفعال المدرس في داخل الصف ،والأساليب والوسائل المصاحبة في التدريس التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية(العبيدي وآخرون،٢٠٠٦، ص٤٨).
- فن استعمال الوسائل واختيار الأساليب لتحقيق الأهداف وتحديدها، وهذا لا يكون إلا من خلال تخطيط برامج العمل المهمة لتحقيق الأهداف، واختيار الوسائل لتحقيق الخطة (المدرّس ،٢٠٠٧ ،ص١٠).
- مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة وتشمل الاستراتيجية الأهداف التدريسية ، والتحركات التي يقوم بها المعلم ، وإدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية ، واستجابات الطلبة الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها (سمارة والعديلي ،٢٠٠٨ ،ص٣٥).

• مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس، التي تخطط المدرّسة لاتباعها الواحدة تلو الاخرى ،بشكل متسلسل مستخدمة الامكانات المتاحة ، بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة ، وبما تحقق الأهداف التدريسية (الحيلة،٢٠٠٩،ص١٧٣).

• فن استخدام الإمكانات والموارد المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة(إبراهيم،٢٠١٠، ص١٧).

• هي مجموعة القرارات التي تتخذها المدرّسة بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية ،بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفا(علي،٢٠١١، ص١٥٧).

التعريف الإجرائي للاستراتيجية :

هي مجموعة من الأنشطة والتحركات التي تقوم بها المدرّسة عند قيامها بتدريس المطالعة على وفق خطوات استراتيجية (باير) بغية تحقيق الأهداف التدريسية.

❖ **استراتيجية باير**

عُرفت استراتيجية باير بتعريفات عدة منها الآتي:

• بأنها استراتيجية التفكير الاستقرائي، تتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية – التعلميّة التي تستعملها المدرّسة في موقف تعليمي لتقديم مهارة تفكيرية معينة وتشمل: التقديم للمهارة ،والتنفيذ للمهارة ، والتأمل فيما حصل، والتطبيق للمهارة ،ومراجعة المهارة ،وفي كل خطوة يتم ممارسة عمليات تفكير تخطط المدرّسة لتنفيذها(عبيد،٢٠٠٤، ص٢٥) .

• إنها استراتيجية تعليمية – تعلمية لتعليم التفكير الناقد ، تبدأ بتقديم المهارة من قبل المدرس من خلال عرضها على الطلبة كي تتم عملية التعلُّم ثم يقومون بتوظيفها في مواقف حياتية مختلفة (انتقال أثر التعلم) وتشمل :تقديم المهارة، وشرح المهارة نظرياً، والعرض التوضيحي للمهارة ، ومناقشة العرض التوضيحي ، والتفكير التأملي فيما قام به الطلبة من عمل (أبو جادو ونوفل،٢٠١٠ ،ص٢٦٢).

• هي استراتيجية لتدريس التفكير الناقد ، يتطلب تعلم مهارات التفكير الناقد وتعلمها تقديم الأمثلة الكافية للطلاب حول مهارة معينة قبل مطالبتهم بتطبيقها (العياصرة(ب) ،٢٠١١ ،ص١٥٩).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية باير

هي استراتيجية تعليمية استعملتها الباحثة لطالبات المجموعة التجريبية وفق خطوات هي: تقديم المهارة(مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي)، والعرض التوضيحي للمهارة، ومناقشة العرض التوضيحي، والتفكير التأملي فيما قامن به الطالبات من عمل ويتم من خلال دمجها في محتوى المطالعة من أجل تحقيق الأهداف التدريسية المخطط لها .

❖ **المطالعة:**

لغة :

(طالع) الشيء مطالعة :اطلع عليه بإدامة النظر فيه، والكتاب :قرأه فلانا :نظر ما عنده وأطلع عليه.(مصطفى، د.ت، ص٥٦٢)

اصطلاحاً:

عُرفت المطالعة بتعريفات عدة منها الآتي :

- إنها عملية عقلية وعضوية وانفعالية منظمة تتضمن استخلاص المعاني وفهم الأفكار (النعيمي ،٢٠٠١ ،ص٥٦).
- عملية عضوية وعقلية ونفسية تبدأ باستقبال بَصَري للرموز وتنتقل إلى العقل ليعرفها العقل ويقوم بموازنتها أو بدمجها مع الأفكار الموجودة سابقا مما يشير في نفسه متعة أو شوقا أو فرحاً أو حزناً (الجميلي ، ٢٠٠٤،ص٣٠).
- عملية تفاعل بين القارئ والنص ، فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب(نصيرات ،٢٠٠٦ ،ص١١٩).

التعريف الإجرائي للمطالعة:

هي كتاب دراسي مخصص من وزارة التربية لصفوف المرحلتين المتوسطة والاعدادية ومن ضمنها الصف الخامس الأدبي(عينة البحث) من أجل استخلاص المعاني وفهم الافكار .

❖ **التنمية**

لغة :

بأنها "نَمىَ المالُ وغيرُه يَنْمي بالكسر (نَمَاءً)مثال الأصمعيُ :(نَمَيْتُ) التحديثَ مُخففاً أي بَلَغتُهُ على وَجْهِ الإصلاح والخير ، و(نميّته تَنْمية) أي بَلَغتهُ على وجهِ النَمِيمةٍ والإفسادِ"(الرازي ، ١٩٨١، ص٦٨١)

ثانياً: اصطلاحاً:

عُرِفَت التنمية بتعريفات عدّة منها الآتي:

- إنها تحسن مجموعة السلوكيات التدريسية التي تظهرها الطالبة في نشاطها التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة ، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية لها في صورة استجابات انفعالية ، أو حركية ،أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي(جامل ،٢٠٠٠، ص١١٦).
- أنها رفع مستوى أداء الطالبات في المواقف التعليمية المختلفة ، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهن على برنامج محدد (شحاتة والنجار،٢٠٠٣، ص١٥٧)
- إنها تطوير وتحسين أداء الطالبات وتمكينهن من إتقان جميع المهارات (التفكير الناقد والتواصل اللغوي) بدرجة منتظمة (السيد ،٢٠٠٥، ص١٧٨).
- إنها التطور والتقديم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة (زاير و داخل ،٢٠١٣ ،ص١٥٧)

التعريف الإجرائي للتنمية:

هي الزيادة الحاصلة لدى طالبات عينة البحث في مهارات التفكير الناقد ومهارات التواصل اللغوي مقيسة بالفرق الناتج بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختباري التفكير الناقد والتواصل اللغوي.

❖ **المهارة :**

لغةً :-

عرفها ابن منظور بأنها الحذق في الشيء "والماهرُ، الحاذقُ بكل عملٍ ، وأكثر ما يوصف به السابحُ المَجيدُ والجَمعُ مَهَرَةُ.

قال ابنُ سيده : وقد مَهَرَ الشيء وفيه وبه يَمْهر مَهْراً ومُهُوراً ومَهارة ومِهارة" .(ابن منظور ،٢٠٠٥ ، ص١٤٢)

اصطلاحاً:

عُرِفت المهارة بتعريفات عدّة منها الآتي :

- القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد ، فهي نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة، وان كل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية اصغر منها ، وان القصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي(cottrel,١٩٩٩,p,٢١).
- أنها " الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصار في الوقت والمجهود معاً ، فالمهارة هي الأداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابه أو استماعاً(الداية وجمل ،٢٠٠٤ ،ص١٥) .
- حذاقة تنمو بالتعلم وقد تكون حركية أو كلامية أو مزاجياً من الاثنين (العبادي،٢٠٠٧ ،ص٢٠).
- هي إتقان أداء سلوك أو حركة بشكل تلقائي ودون جهد معقد (عبيدات وأبو السميد،٢٠٠٧ ،ص١٥).

التعريف الاجرائي للمهارة:

هي قدرة طالبات الصف الخامس الأدبي عينة البحث على الأداء المتقن لمهارات التفكير الناقد ومهارات التواصل اللغوي بشكل جيد.

❖ **التفكير :**

لغةً:

الفَكْرُ والفِكْرُ: أعمال الخاطر في الشيء ؛قال سيبويه: ولا يجمع الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ، وقد حكى ابن دريد في جمع أفكاراً. والفكرة :كالفكر وقد فكر في الشيء وأفكرَ فيه وتفكّر بمعنىً(ابن منظور،٢٠٠٥،ص٢١٠-٢١١).

اصطلاحاً:

عُرف التفكير بتعريفات عدة منها الآتي :

- عمليات عقلية معرفية للاستجابات للمعلومات الجديدة بعد معالجات معقدة تشمل التخيل والتقليل وإصدار الأحكام وحل المشكلات(قطامي ،٢٠٠١ ،ص٢٠)
- العملية الذهنية التي ينظم بها العقل خبرات ومعلومات الإنسان من أجل اتخاذ قرار معين إزاء مشكلة أو موضوع محدد. (البريدي ،٢٠٠٥، ص٣ ENT)
- نشاط عقلي وشكل من أشكال العمليات المعرفية التي تستخدم الإدراك والمفاهيم والرموز والتصورات (الختاتنة وآخرون ،٢٠١٠ ،ص١٤٧).
- أنه عبارة عن معالجة عقلية للمدخلات الحسية ، بهدف تشكيل الأفكار ،من اجل أدراك المثيرات الحسية وإصدار حكم عليه(العتوم وآخرون،٢٠١١،ص٢٠٦)

التعريف الإجرائي للتفكير:

نشاط عقلي يشمل العمليات العقلية من أبسطها إلى أكثرها تعقيداً ،عندما تتعرض لمثير خارجي، ويتم استقباله عن طريق الحواس الخمس للإنسان وعن طريقها يكتسب الخبرة التي تؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود.

❖ **التفكير الناقد :**

عُرف التفكير الناقد بعدد من التعريفات منها الآتي:

- المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تدعمها بدلاً من القفز إلى النتائج ، ويتضمن المعرفة بمهارات التقصي المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلفة الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية. (Watson-classier,١٩٦٤,p.١٠)

- عبارة القدرة على تقييم المعلومات، وفحص الآراء مع الأخذ بالحسبان وجهات النظر المختلفة حول موضوع قيد البحث (السرور ،٢٠٠٠ ،ص٣٠٥)
- مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن التدرب عليها وتعلمها.

(الخضراء ،٢٠٠٥، ص٤٥)

- التفكير الذي يعتمد على التحليل والفرز والاختيار لما عند الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والخاطئة (عبد العزيز،٢٠٠٩، ص١٠٩)
- التفكير الذي يقوم على خطوات علمية قائمة على الشعور بالمشكلة وتحديدها ووضع الفروض واختبارها عن طريق الملاحظة والتجريب ثم الوصول إلى حلول، فمن خلاله نتقبل التحليل المنطقي ونرفض النتائج الذاتية غير الواضحة(عبد الهادي وعياد،٢٠٠٩ ،ص٩٠).

التعريف الإجرائي للتفكير الناقد :

تتبنى الباحثة في تعريفها الإجرائي تعريف الجميلي لان مفهوم التفكير الناقد في بحثها الحالي يتفق مع هذا التعريف :

(هو مقياس أداة عينة البحث على الاختبار المعد من قبل الباحثة والمتضمن خمس فقرات رئيسة هي : الاستنتاج ، الافتراضات أو المسلمات ، الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج ، لمعرفة مدى استيعاب الطالبات ، عينة البحث ، للمادة المعروضة عليهن).

❖ **التواصل :**

لغةً نقول:" توصل إليه أي تلطف في الوصول اليه. والتواصل ضد التصادم؛ ووصله توصيلا إذا أكثر من الوصول " (الرازي ،١٩٩٢ ،ص٣٠٢)

اصطلاحاً:

عُرِفَ التواصل بتعريفات عدّة منها الآتي:

- هو نتاج التفاعلات التي تجري بين المرسل والمستقبل حول مضمون ثقافي معين، وينطوي على شيء من التفاهم أو الرغبة في استمرار الاتصال بين الأشخاص المتفاعلة (الخوالدة ،١٩٩٧ ،ص٢٥)
- العملية التي ينقل فيها الفرد فكرة لفرد آخر عن طريق التحدث أو الكلمات المكتوبة أو الصور أو الإيماءات، والتواصلات غير اللفظية (corisini,١٩٩٩,p٢٥)
- عملية منظمة وهادفة تعتمد على اللغة ،وليس ذلك فحسب على الرموز كذلك ،وتهدف إلى المعنى الذي يعد لبّ هذه العملية .(Wood,٢٠٠١,p٢٢)

التعريف الاجرائي للتواصل:

هو التفاعل اللغوي والفكري بين طرفين (المدرّسة والطالبات) أو الطالبات مع بعضهن باستعمال اكثر من مهارة وينطوي على التفاهم والرضا .

المرحلة الإعدادية :

هي ثلاثة صفوف دراسية تستقبل طلابها من بين من أتموا الدراسة في المرحلة المتوسطة ممن لا تتجاوز أعمارهم السابعة عشرة وهم الطلبة الذين تتوافر لديهم الاستعدادات والقدرات التي تؤهلهم للإفادة من هذا النوع من التعليم " (العارف : ١٩٩٣ ، ص ٢٣٢) .